



أكاديمية الإمام الذهبي
للعلوم الشرعية

شرح
متن الأجرومية
للإمام أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي
المعروف بابن آجروم
٧٢٣هـ

المحاضرة التاسعة

باب الأفعال

الأفعال ثلاثة: ماضٍ، ومُضارعٌ، وأمر، نحو: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، واضْرِبْ.

فالماضي: مفتوحُ الآخر أبداً.

والأمر: مجزومٌ أبداً.

والمضارع: ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع التي يجمعها قولك: "أَنْتِ" وهو مرفوعٌ أبداً،

حتى يدخلَ عليه ناصِبٌ أو جازمٌ.

فالنواصبُ عشرةٌ، وهي:

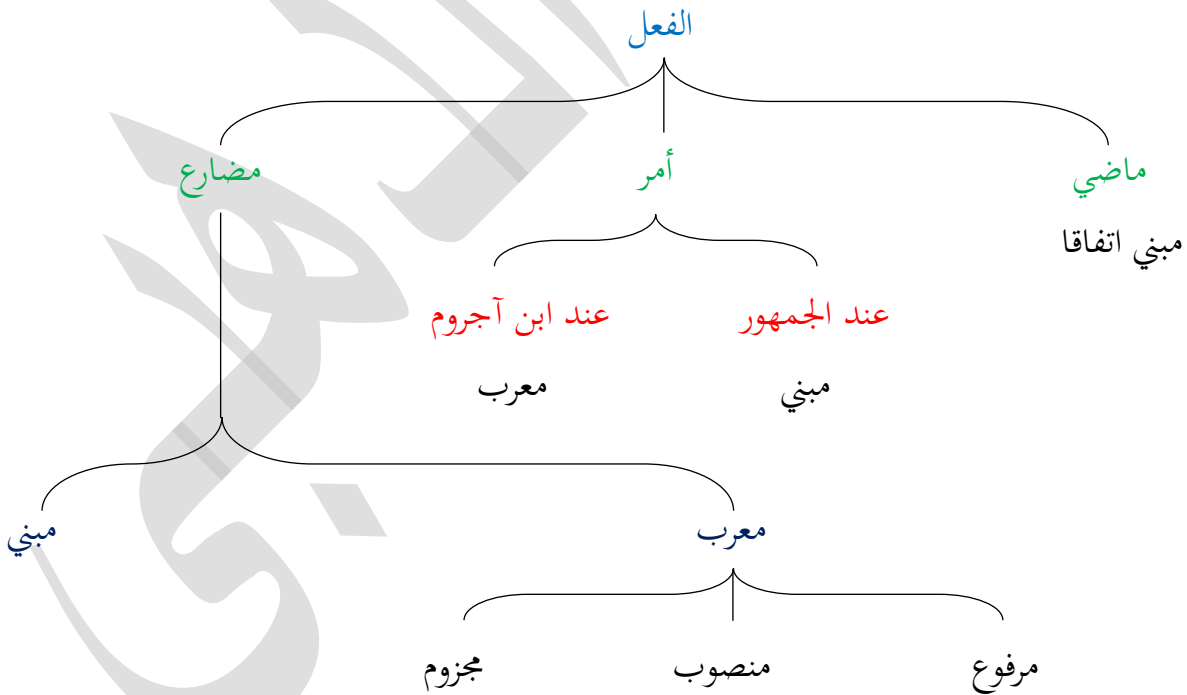
أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، ولامُ كِي، ولامُ الجُحودِ، وحتى، والجوابُ بالفاءِ والواوِ، وأو.

والجوازمُ ثمانيةٌ عشر، وهي:

لَمْ، لَمَّا، أَلَمْ، أَلَمَّا، ولامُ الأمرِ والدعاءِ، و"لا" في النَّهيِ والدعاءِ، وإنْ، وما، وَمَنْ، ومهما، وإذْما،

وَأَيُّ، ومتى، وَأَيَّانَ، وأَيْنَ، وَأَيَّيَّ، وَحَيْثُما، وكيفما، وإذا في الشَّعرِ خاصةً.

الشرح:



الفرق بين أدوات النصب وأدوات الجزم

أدوات الجزم

منها ما هو حرف: إن - لم - لما - لام الأمر - لا الناهية

منها ما هو اسم: أين - متى - من - مهما.... الخ

كلها مبنية إلا أي فإنها معربة.

منها ما يجر فعل واحد: لم - ألما - لام الأمر - لا الناهية

منها ما يجرم فعلين: إن - مهما - أين - متى..... الخ

أدوات النصب

كلها حروف

كلها مبنية

كلها تنصب فعل واحد

ملخص أدوات الجزم

تجزم فعلين مضارعين

عددها: ثلاثة عشر

أسماء

عددها: أحد عشر

حروف

عددها: اثنان

إن: بالاتفاق.

إذما: على الصحيح.

تجزم فعلا مضارعا واحدا

عددها: ستة

للطلب

عددها: اثنان

لام الطلب (الأمر-الدعاء)

لا الطلب (النهي-الدعاء)

لنفي

عددها: أربعة

لم - لما

ألم - ألما

(كل حروف)

معرب

عددها: واحد

أي

مبني

عددها: عشرة

فيها خلاف تجزم أم لا

عددها: اثنان

كيفما - إذا

إذا

أهل الكوفة وابن آجروم

تجزم

كيفما

أهل البصرة

لا تجزم

تجزم دائما بالاتفاق

عددها: ثمانية

من - ما - مهما - متى

أين - أيان - أيّ - حيثما

تجزم في الشعر، وفي النثر نادرا

ابن مالك رحمه الله

تجزم في الشعر دون النثر

أكثر النحاة

لا تجزم مطلقا

القسم الأول من الجوازم: الأدوات التي تجزم فعلا مضارعا واحدا.

اسمها: أدوات جزم.

نوعها: كلها حروف.

عملها: كلها تجزم فعلا مضارعا واحد

(لم - لما - ألم - ألما): نفي وقوع الفعل / قلب زمن المضارع من الحال إلى الماضي.

(لام الأمر - لا الناهية) طلب وقوع الفعل أو طلب عدم وقوع الفعل.

حكمها الإعرابي: لا محل لها من الإعراب.

الحرف الأول: لم

نوعه: حرف شرط

علامة بنائه: السكون

عمله: جزم الفعل المضارع

نفي وقوع الفعل في الماضي

قلب زمن المضارع من الحال إلى الماضي

مثال:

قوله تعالى { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ }

قوله تعالى { وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ }

قوله تعالى { حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ آذًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ }

الإعراب:

لم: حرف جزم ونفي وقلب، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

يلد: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

يؤت: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنه معتل الآخر.

تحيطوا: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

الحرف الثاني: لما

نوعه: حرف شرط جازم

علامة بنائه: السكون

عمله: جزم الفعل المضارع

نفي وقوع الفعل إلى زمن التكلم

قلب زمن المضارع من الحال إلى الماضي

مثال:

قوله تعالى { أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ }

قوله تعالى { كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ }

قوله تعالى { وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ }

الإعراب:

لَمَّا: حرف جزم ونفي وقلب، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب

يَعْلَمُ: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لأجل التقاء الساكنين.

يَقْضِ: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنه معتل الآخر.

يَلْحَقُوا: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

الفرق بين لما - لم

لما

(١) لا تقترن بأداة شرط

لا يجوز: إن لما

(٢) لا يسبقها القسم

لا يجوز: والله لما يقيم زيد

(٣) النفي إلى زمن التكلم فقط

{ وآخريين لما يلحقوا بهم }

{ ولما يدخل الإيمان في قلوبكم }

لم

تقترن بأداة شرط

{ فإن لم تفعلوا }

يسبقها القسم

والله لم يقيم زيد

النفي إلى زمن التكلم وغيره

{ لم يلد ولم يولد }

{ لم يكن شيئاً مذكوراً }

لا يتوقع حدوث الفعل بعدها

{ لم يلد ولم يولد }

(٤) يتوقع حدوث الفعل بعدها

{ بل لما يذوقوا عذاب }

{ ولما يدخل الإيمان في قلوبكم }

الحرف الثالث: ألم

نوعه: حرف شرط جازم. عمله: نفس عمل الحرف لم. علامة بنائه: السكون.

مثال:

قوله تعالى { أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ } - { أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينِ }

قوله تعالى { أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادِ } - { أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيِّ يُمْنِي }

قوله تعالى { أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ }

الإعراب:

ألم: الهمزة: حرف استفهام، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

لم: حرف جزم ونفي وقلب، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب

نَجْعَلْ: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه السكون.

تَرَ: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنه معتل الآخر.

يَعْلَمُوا: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

الحرف الرابع: ألما

نوعه: حرف شرط جازم. عمله: نفس عمل الحرف لما. علامة بنائه: السكون.

مثال:

قولك: أَلَمَّا أَنْصَحَكَ بتعلم النحو.

قوله: على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت: أَلَمَّا تَصْحُ والشيبُ وازعُ

قوله: إليكم يا بني بكر إليكم أَلَمَّا تعرفوا منا اليقيناً

الإعراب:

ألما: الهمزة: حرف استفهام، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

لما: حرف جزم ونفي وقلب، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب

أنصحك: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه السكون الظاهر، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

تضح: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنه معتل الآخر.

تعرفوا: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

الحرف الخامس: (لام الطلب) لام الأمر - الدعاء.

الأمر: طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى نحو: {لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ}

الالتماس: طلب الفعل من المساوي للمساوي نحو: لتساعدني في واجباتي.

الدعاء: طلب الفعل من الأدنى إلى الأعلى نحو: رب لتغفر لي ذنبي.

نوعها: حرف شرط جازم **عملها:** جزم الفعل المضارع - طلب إيجاد الفعل.

حركة بنائها: الأصل فيها أن تكون مكسورة، إلا إذا سبقتها الواو أو الفاء أو ثم، فإنه يجوز تسكينها

● **بعد الواو أو الفاء:** الأكثر التسكين، والأقل الكسر.

قرأ كل القراء {وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ}

قرأ ابن ذكوان {وَلْيُؤْفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ} بكسر اللام، وقرأ الباقون بسكون اللام

{وَلْيُؤْفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ}

● **بعد ثم:** الأكثر الكسر، والأقل التسكين.

قرأ ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، ورويس {ثُمَّ لِيَقْطَعْ} بالكسر، وقرأ الباقون بالسكون {ثُمَّ لِيَقْطَعْ}.

قرأ ورش، وقبل، وأبو عمرو، وابن عامر، ورويس، {ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ} بكسر اللام، وقرأ الباقون

بسكون اللام {ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ}

الإعراب:

{فَلْتَقُمْ} الفاء: حرف رابط لجواب الشرط، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

اللام: حرف جزم وطلب فعل، مبني على السكون؛ لأنه سبق بالفاء، لا محل له من الإعراب.

تَقُمْ: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجزم، وعلامة جزمه السكون الظاهر.

{وَلْتَأْتِ} الواو: حرف عطف، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

اللام: حرف جزم وطلب فعل، مبني على السكون؛ لأنه سبق بالفاء، لا محل له من الإعراب.

تَأْتِ: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجزم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنه معتل.

{وَلْيَأْخُذُوا} الواو: حرف عطف، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

اللام: حرف جزم وطلب فعل، مبني على السكون؛ لأنه سبق بالواو، لا محل له من الإعراب.

يَأْخُذُوا: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجزم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

الفرق بين لام الطلب ولام التعليل

لام الطلب

يجوز تسكينها إذا سبقتها

الواو أو الفاء أو ثم

{وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ}

{وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ}

تفيد الطلب

لام التعليل

تأتي دائما مكسورة ولا يجوز تسكينها

وإن سبقتها الواو أو الفاء أو ثم

{هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا}

{أَمَّا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ}

تفيد التعليل

الحرف السادس: لا (الطلبية) في النهي والدعاء

النهي: طلب الترك من الأعلى إلى الأدنى نحو: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ }

الالتماس: طلب الترك من المساوي للمساوي نحو: لا تهمل تعلم النحو.

الدعاء: طلب الترك من الأدنى إلى الأعلى نحو: { رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا }

نوعها: حرف شرط جازم. **عملها:** جزم الفعل المضارع - طلب ترك الفعل. **حركة بنائها:** السكون.

مثال:

قوله تعالى { وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا }

قوله تعالى { وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا }

قال صلى الله عليه وسلم " لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه "

الإعراب:

لا: حرف جزم وطلب ترك، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

تَذَرُ: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه السكون الظاهر.

تَنْسَ: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنه معل الآخر.

تسبوا: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

القسم الثاني من الجوازم: الأدوات التي تجزم فعلين مضارعين.

اسمها: أدوات الشرط؛ لأنها تفيد تعلق أمر على أمر آخر.

وتسمى الجملة التي تبدأ بواحدة من هذه الأدوات بـ الجملة الشرطية أو أسلوب الشرط.

أسلوب الشرط

جملة جواب الشرط أو جزء الشرط

تأتي بعد فعل الشرط

تحتوي على فعل مضارع مجزوم

يسمى جواب/جزء الشرط

جملة الشرط

تأتي بعد أداة الشرط

تحتوي على فعل مضارع مجزوم

يسمى فعل الشرط

أداة الشرط

هي إحدى الأدوات

التي تجزم فعلين

عملها: تجزم فعلين مضارع.

تقلب زمن المضارع من الحال إلى الاستقبال.

قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ }

الحكم الإعرابي

باقي الأدوات

إن - إذما

حرفان مبنيان على السكون
لا محل لهما من الإعراب.

باقي الأدوات

أي

(ما - مهما - من - حيثما... الخ)

معرب ويعرب على حسب

أسماء مبنية

موقعه من الجملة

الرفع على الابتداء

النصب على الظرفية

إذا كان فعل الشرط لازما،

الزمانية أو المكانية

أو متعديا استوفى مفعوله.

إذا كان فعل الشرط متعديا

مثال: من يقيم أقم معه

والعامل فعل الشرط.

وقوله {من يعمل سوءا يُجْزَ به}

مثال: من يضرب أضرب.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم